

الفائق في غريب الحديث

عمر رضي الله عنه من حطّ الرجل نفاق أيمّه وموضع حقه .
حطط الحطّ : الجَدُّ وفلان حطيط ومحظوظ . والأَيمُ : التي لا زَوْج لها بکرا كانت أو
ثَبِياً ; أي من جده إلاّ تبور عليه بناتُه وأخواته وأن يكون حقه في ذمّة مَأْمونٍ
جحودُه وتهضمّه . لا يحظر في ند . الحاء مع الفاء النبي صلى الله تعالى عليه وآلـه وسلم
أتى بتمـر وهو مُحْتَفـزٌ . فجعل يَقْسِمـه .

حفر هو المسْتَوْفُزُ المریدُ للقيام من حفره : إذا أزعجه . ومنه : الليل يسوق النهار
ويـحـفـزـه . ومنه حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنـهما : إنه ذكر القدر عنـده فـاحـتفـزـ
وقال : لو رأيتُ أحدهم لـعـضـضـتـهـ بـأـنـفـهـ . أي قلق وشخص به ضـجـراً . عن أبي بن كعب رضي
الله تعالى عنه سـأـلتـ النـبـيـ A عن التـوـبـةـ النـصـوحـ فقال : هو النـذـدـمـ علىـ الذـنـبـ حينـ
يفـرـطـ مـنـكـ وـتـسـغـفـرـ اللهـ بـنـدـامـتكـ عـنـ الحـافـرـ ثـمـ لاـ تـعـودـ إـلـيـهـ أـبـداـ .

حفر كانو لكرامة الفرس عندـهمـ ونـفـاستـهـمـ بهاـ لاـ يـبـيـعـونـهاـ بـالـنـسـاءـ فـقـالـواـ : النـذـفـدـ
عنـ الحـافـرـ وـسـيـرـوهـ مـثـلاـ أـيـ عنـدـ بـيـعـ الـحـافـرـ فـيـ أـوـلـ وـهـلـةـ العـقـدـ مـنـ غـيرـ تـأـخـيرـ وـالـمـرـادـ إـذـاـ
بـالـحـافـرـ دـاـتـ الـحـافـرـ وـهـيـ الـفـرـسـ . وـمـنـ قـالـ : عـنـدـ الـحـافـرـةـ فـلـهـ وـجـهـانـ : أحـدـهـماـ : أـنـهـ لـمـ
جـعـلـ الـحـافـرـ فـيـ مـعـنـىـ الـدـاـبـةـ نـفـسـهـاـ وـكـثـرـ اـسـتـعـمـالـهـ عـلـىـ ذـلـكـ مـنـ غـيرـ ذـكـرـ الـذـاـتـ فـقـيلـ : اـقـتـنـىـ
فـلـانـ الـخـفـ وـالـحـافـرـ ; أـيـ ذـوـاتـهـاـ أـلـحـقـتـ بـهـ عـلـامـةـ التـائـيـثـ إـشـعـارـاـ بـتـسـمـيـةـ الـذـاـتـ بـهـ .
وـالـثـانـيـ أـنـ يـكـونـ فـاعـلـةـ مـنـ الـحـافـرـ ; لـأـنـ الـفـرـسـ بـشـدـةـ دـوـسـهـاـ تـحـفـرـ الـأـرـضـ كـمـ سـُمـمـيـتـ

فـرـساـ لـأـنـهـ تـفـرـسـهـاـ : أـيـ تـدـقـهـاـ ; هـذـاـ أـصـلـ الـكـلـمـةـ ثـمـ كـثـرـتـ حـتـىـ اـسـتـعـمـلـتـ فـيـ كـلـ
أـوـلـيـةـ ; فـقـيلـ : رـجـعـ إـلـىـ حـافـرـهـ وـحـافـرـتـهـ وـفـعـلـ كـذـاـ عـنـدـ الـحـافـرـ